

تعريف المخدرات:

1-التعاطي: تعاطي الشيء أي تناوله ، والأمر قام به أو خاض فيه ، كما يقصد به استعمال مادة مخدرة إلى الحد الذي قد يفسد أو يتلف أحد أو كل الجوانب الجسمية أو العقلية أو النفسية ، مما يعطل قدراته الوظيفية.¹

ويعرف التعاطي بأنه " تناول أي مادة مخدرة مهما كان نوعها وهو مرحلة تسبق مرحلة الإدمان وتتغير فيها فسيولوجية الجسم ويصعب تحملها". وتعاطي المخدرات بمعنى استهلاكها بصورة متزايدة ومتواصلة بما لا يتفق مع الممارسة الطبية المقبولة.²

والتعاطي هو رغبة شديدة وغير طبيعية يواجهها بعض الأفراد بحيث يؤدي إلى الإدمان الذي يدمر حياة الشخص الاجتماعية والمهنية والصحية والنفسية.³

وهناك من يعرف التعاطي بأنه "قيام الشخص باستعمال المادة المخدرة على الحد الذي يفسد أو يتلف الجانب الجسمي أو الصحة العقلية للمتعاطي أو قدرته الوظيفية في المجال الاجتماعي".⁴

كما يقصد به " اخذ المادة المخدرة بطريقة غير منظمة ودورية ،حيث يأخذ المتعاطي المادة المخدرة بالصدفة والتسلية أو تقليد أصدقائه ولكن غيابها لا يسبب له أية مشاكل نفسية أو جسدية ، وهو هنا يتعاطاها في أوقات وأماكن مختلفة بغية إحداث تغيير في المزاج أو في الحالة العقلية".⁵

ويمكن ان نستنتج بان التعاطي على المخدرات هو تناول أدوية أو مواد مخدرة بهدف التجريب او التقليد فيتعود عليها الفرد ، وقد يؤدي الأمر إلى الإدمان على تلك المواد مما يصعب عليه تركها فتسبب له أضرار من الناحية الجسمية والنفسية و الاجتماعية.

2-المخدرات: المخدرات جمع (مخدر) من الخدر بمعنى الستر ، ويقال المرأة خدرها أهلها بمعنى سترها وصانوها، والخدر بمعنى الكسل والفتور .

ومن الناحية العلمية فإنها مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم وغياب الوعي المصحوب بتسكين الألم ، لذلك لا تعتبر المنشطات ولا عقاقير الهلوسة مخدرة وفق التعريف العلمي بينما يعتبر الخمر من المخدرات.⁶

كما تعرف بأنها كل مادة ينتج عن تعاطيها فقدان جزئي أو كلي للإدراك بصفة مؤقتة ، بحيث تؤدي إلى تشويش العقل والحواس بالتخيلات والهلوسة بعد النشوة والتهيء، وبعد زوال تأثيرها يعود إلى طبيعته.⁷

ومن منظور قانوني فان المخدرات هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك.⁸

وهناك من يعرف المادة المخدرة بأنها "كل مادة سواء كانت خاما ام مستحضرة وتحتوي على منبهات أو مسكنات يمكن أن يؤدي استخدامها في غير الأغراض الطبية او الصناعية إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها، مما يؤثر في الفرد والمجتمع ويترك آثارا ضارة جسميا ونفسيا واجتماعيا.⁹

فالمخدرات هي مواد كيميائية منشطة يتناولها الشخص بغية التخلص من الآلام التي تعتره سواء كانت جسمية أو اجتماعية أو نفسية ، ظنا منه أن هذه الأدوية أو المواد المخدرة قد تخلصه من الحالة التي كان فيها ، في حين هي فيروس خطير يفتك به دون أن يشعر .

3-الإدمان:لغة: دمن على الشيء أي لزمه وأدمن على الشراب وغيره: أدامه ولم يقلع عنه ، ويقال أدمن الأمر وواظب عليه.

أما اصطلاحا فهو تعاطي المواد الضارة طبيا واجتماعيا وعضويا بكميات او جرعات كبيرة ولفترات طويلة تجعل الفرد متعودا عليها وخاضعا لتأثيرها ويصعب او قد يستحيل عليه الإقلاع عنها،¹⁰ كما أن الإدمان مصطلح يشير إلى المداومة على الشيء أو الاعتماد المضطرد عليه.¹¹

ويأتي مفهوم الإدمان من التعود على الشيء ،وهو لا يعني بالضرورة الإدمان على المخدرات ، إنما يدل على ما يصعب تركه او التخلي عنه لاعتبارات نفسية أو عضوية ، ولهذا يحمل معنى الإدمان التعود غير الإرادي في ممارسة نمط سلوكي محدد، فإذا ما أدمن الفرد على تعاطي المخدرات ففي ذلك دلالة على تعوده عليه وتعاطيه مع عدم القدرة على تركه أو التخلي عنه.¹²

وقد عرفت المنظمة العالمية للصحة (OMS) الإدمان بأنه "حالة من تسمم مزمنة ناتجة عن الاستعمال

المتكرر للمخدر وخصائصه هي:

-نزعة لزيادة كمية المخدرات.

-تبعية نفسية وغالبا ما تكون جسمية اتجاه المخدر.

-ظهور آثار مؤذية للشخص والمجتمع.¹³

ويمكن القول بان الإدمان على المخدرات هو عملية التعود على تناول مادة من شأنها أن تتلف الجانب

العقلي والجسمي للشخص ، وهذا ناتج عن رغبة شديدة لتلك المادة يشعر من خلالها المدمن بالراحة ، وعدم

تناولها يؤدي به إلى سلوكات سلبية قد تقوده حتما إلى الانحراف والإجرام.